

قصة

صائد الغزلان

حارب الأكلم بالأمل

غفران جوهر محمد علي



صائد الغزلان

حارب الألم بالأمل

بقلم:

غفران جوهر محمد علي

الكتاب: صائد الغزلان.

النوع: قصة.

تأليف: غفران جوهر محمد علي.

تصميم الغلاف والتنسيق الداخلي: مكتبة كتوباتي.

النشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي.

www.kotobati.com

kotobati@gmail.com

إصدار 2021.

جميع الحقوق محفوظة.

الإهداء:

إلى أجمل عطاء من الله "أمي"

إلى النجوم الذي ضهرت في سمائي

إلى كل مريض يحارب الألم بالأمل

المقدمة:

تعلموا كيف تقتنوا الأشياء النفيسة، ليس كل شيء باهض
الثمن نفيس هناك أشياء لايمكن أن نشتريها اصلا لأن الأموال
لاستطع أن تعبر عن ثمنها، التعايش يحتاج إلى التسامح
والتغاضي أحيانا كي يستمر، المحبة لاتتحول لكراهية ابداء، وإن
تحولت فيعني انها لم تكن محبة ذات يوم، احيانا تكمن قيمة
الأشياء في أنها فانية لهذا اغتنموها قبل فوات الأوان، لاتهدروا
الايام ولحظات حياتكم عبثاً عيشوا تفاصيل صغيرة تحبها
قلوبكم تكون لكم ذات يوم ذكرى جميلة.

صائد الغزلان

شاب قوي البنية في الـ ٢٥ من عمره يتسلل وسط الأشجار بخفة وحذر يحمل قوس وحزمة أسهم على ظهره، رأى غزالا قد ضهرت أمامه، مد يده إلى حزمة الأسهم اخرج سهمًا بسرعة ووضعه في قوسه، عين على الهدف جيدا ثم أفلت السهم باتجاه فريسته، قبل أن يصل السهم إلى الغزال انتبهت إلى صوت قد اقترب منها مما جعلها تهرب، ويليام اللعنة لقد هربت إلا أن السهم أصاب شيئاً آخر، تحرك ويليام مسرعاً ليرى ماذا اصطاد بدل الغزال، عندما اقترب كان يزيل بعض النباتات عن طريقه.

ويليام يا الهي لقد اصطدت غزالا بشرية، لورين بفستانها الأبيض الطويل وشعرها الأشقر تشبه الهاربات من الزمن الغابر، وقف فوقها يتأمل جمالها لقد سحرته فعلا "يبدو ان الصياد قد انصَاد" فتحت عينيها التان بلون البحر وهي تقول أيها الغبي وكأنه كان ينقصني سهمك لتكتمل معي، تلك الكلمات إعادته إلى صحوه هذه الفتاة توبخه، ويليام وهو ينظر إليها وعلى وجهه نصف ابتسامة عليكي الاعتذار مني لانكي جعلتي فريستي تهرب، لورين ضربته بقوة على ساقه اسقطته أرضا وهي تقول لماذا علي الاعتذار من صياد أحرق سهمه قدي بدلا من الغزال، نهض ويليام من على الأرض وهو ينظر إليها وقد اتسعت عيناه وهو يقول ضننت انكي فتاة رقيقة،

ضحكت لورين بشدة ومن أعماق قلبها منذ زمن طويل لم تضحك من قلبها، ويليام لستي رقيقة لكن ضحكتي رقيقة كذلك صوتي ناعم جدا، لورين لكمته مجددا على يده ضحك هو الآخر، تلكمين بشكل جيد، لورين كفاك ثرثرة كيف ساحضر تلك النبتة البرية وقد أصيبت قديمي، ويليام هل كنتي تبحثين عن نبتة برية بماذا تستفيدين بها، لورين هذا لا يخصك عليك احضارها لي كنت ساحضرها بمفردي لولا انك اصبتني، ويليام ساحضرها لكي إن أخبرتني لماذا تحتاجينها، لورين وقد زفرت بضجر، لأنه إذا قمت بتناولها ستجعل وجهي متورما وسيضطر ذلك الغبي إلى رفضي، ويليام هل تقصدين الشخص الذي ستتزوجين به، لورين أجل جدي عازم على تزويجي من ذلك الرجل الذي يشبه رقة الفتيات، ويليام ولاتستطعين الرفض، لورين لا لأن الحرب على أعدائنا اقتربت وجدي يريد ضم ذلك الرجل إلينا رغم أنني أخبرته اننا لانحتاج إلى قواه لكنه مصر على ذلك، ويليام حسنا سأتسلق الشجرة واحضرها، احضر ويليام تلك النبتة، لوين جسلت تأكل منها، ويليام انضري قدمك تنزف يجب أن أغلق الجرح، سأخذ من قماش ثوبك، لورين لا إياك أخبرني جدي بأنه يجب أن اعطني به جيدا وأن أكون مهذبة، ويليام سأخذ إذا من قميصي مزق قميصه ولف جرحها بإحكام، اشاحت نضرها عنه وقالت كيف ستعود دون قميص، ويليام انا لاسكن وسط الناس لذلك ليست لدي مشكلة لن يراني أحد وعند المساء سأعود إلى المنزل وارتي قميصا، لكن انتي كيف ستعودين إلى المنزل ولاتستطيعين السير على قدمي، لورين ساستعين بك بما انك من اصبتني فعليك تحملي، ويليام

ساحضر الحصان لنذهب على متنه، ويليام احضر حصانه
الأسود ووضعه لورين على ظهره وركب هو خلفها، ويليام إلى
أين؟

لورين إلى النهر أولاً علي تنضيف الثوب من الدماء والتراب،
وصلوا إلى النهر انزلها عند ضفة النهر اقتربت من طرف المياه
وبدأت تنضيف ثوبها، ويليام في سره كأنها حورية على طرف
المياه، لورين اعدني إلى الحصان، ويليام إعددها إلى الحصان
وانطلقا ثانية نحو القرية، لورين وقد اقتربوا من القرية توقف
انزلي هنا وسأعود إلى المنزل، ويليام نزل وقد نزل قبلها كي
ينزلها، كانت إحدى خصلات شعرها الذهبية عالقة في قلابته،
لورين أيها الصياد انتبه إن شعري عالق، ويليام سأفكها حالا
ويليام وهو يحاول لكنه لم يتوصل لنتيجة، ويليام لم أستطع
فكها، لورين اقطعها، ويليام وهل تضنين ساقطع قلابتي لأجل
خصلة شعرك هذه، لورين وهل انا ساقص خصلة شعري لأجل
قلابتك، لكن ساقصها هذه المرة لاني على عجلة من أمري أما
في المرة القادمة لاتتوقع مني أن اتنازل عن شيء مني لك أيها
الصياد، اخرج سكين حاد قطع به خصلة شعرها ثم انزلها
وكانت قد اعطته ظهرها سارت على قدمها وهي تعرج، ويليام
مهلا، لورين نعم، ويليام ما هو اسمكي، لورين لقد أخذت خصلة
شعري والان تريد معرفة اسمي، ويليام وانتي أيضا اخذتي
قميصي، لورين وانا ايضا لا اعرف اسمك إلا أن الأسماء ليست
مهمة وداعاً ضل ينضر إليها حتى ابتعدت عنه كثير صعد على
متن حصانه وعاد إلى كوخه وسط الغابة فتح الخزانة وأخذ
يرتدي قميصا نضر إلى شعرها العالق في قلابته اخرج السكين

ثانية وقطعه وضعه على الطاولة واحضر جلد غزال اخذ قطعة صغيرة من جلد الغزال وخيظها أصبحت كمحفظة صغيرة وضع الشعر الذهبي داخلها ثم أغلق عليه بإحكام وأضافه إلى قلابته، لورين بعد عناء طويل وصلت إلى المنزل سعدت إلى غرفتها قبل أن يراها أحد جلست على طرف السرير رفعت ثوبها نظرت إلى قميصه الملفوف حول قدمها قامت بفكه وخبأته وسط ثيابها في الخزانة ووضعت ضمادا جديدا لجرحها، نظرت إلى المرأة وجهها الجميل بدأ يتورم والمساء سيحل قريبا سيأتون الضيوف إليهم، استلقت على سريرها لترتاح قليلا، عند المساء طرق أحدهم باب غرفتها سمعت صوتها انها خادمتها اليسا سيدتي الضيوف وصلوا عليكي الخروج، نهضت لورين من سريرها حسنا انا قادمة تعثرت بالفستان سقطت أرضا تبا كيف يرتدين الفتيات شيئا كهذا انه يعرقل سيرى وقدمها التي تعرج قليلا فتحت الباب للخادمة، اليسا سيدتي ماذا حصل لوجهكي يا الهي، لورين لاشيء ليس الأمر بهذه الأهمية، سيدتي تعالي معي إلى المطبخ، لورين وهي تسير خلفها، اليسا كم مرة علي أن اخبركي بأن تناديني بأسمي لاداعي لكلمة سيدتي هذه، اليسا وهي تبتسم حسنا ف لورين أكثر من يعاملها بلطف في هذا المنزل، اليسا طلب الجد أن تعدي القهوة بيديكي للضيوف، لورين بسخرية وهي تنظر للفستان أليس هذا بكافٍ حتى إني لن ادخل سابقا إلى المطبخ لإعداد شيئا، لورين ل اليسا اعدديها انتي وانا من سيأخذها، بعد أن أنهت اليسا عملها ناولت القهوة ل لورين، أخذت لورين صينية القهوة واتجهت نحو غرفة الضيوف، دلفت إلى غرفة الضيوف ألقت التحية عليهم،

اندهش الجميع من مظهر وجهها المتورم، جدها الذي بدت عليه علامات التوتر ولم يتفوه بحرف بينما كان يتحدث معهم قبل قدومها عن مدى جمالها، بدأت بتوزيع القهوة بعد أن انتهت جلست على أحد المقاعد بجانب ابن عمها، بدأ يهمس لها ما هذا الشكل يا لورين، أحد النساء الجالسات معهم انها من ضيوفهم، لورين ماذا حصل لوجهي يا عزيزتي، لورين وبكل هدوء لدي حساسية حنطة انه يتورم كلما أكلت شيئاً يحتوي على القمح، أجابت المرأة مؤسف حقا، صمت الجميع قليلا، تحدث الفتى الذي تقدم لخطبتها، سيدي لقد رأيت حفيدتك لورين، سنعاود زيارتكم فيما بعد لقد تأخر الوقت الآن، غادر الضيوف وكأنهم هاربون، ودعتهم لورين بوجه بشوش، صرخ جدها بأعلى صوته لورين، أتت إليه لورين مسرعة نعم جدي، ماذا فعلتي لوجهي، لورين بكل برودة لم أفعل شيئاً تورم بمفرده، الجد لا اصدق ماتقولينه فعلتي هذا كي لا يتم هذا الزواج، لورين جدي لم اخالف اوامرك والتزمت بكل شيء حتى اني تصرفت بلطافة كما طلبت مني، نضرت إليه بتحدي إن صدقت وإن لم تصدق ليش من شأني ولن أهتم أيضا وإن رفضت هذا الزواج فهذا يعني أن قراري هو الذي ينفذ لاقرارك، انصرفت من أمامه إلى غرفتها أغلقت الباب خلفها نزعته ذلك الفسات وقامت بفتح خزانها أخرجت ملابس أشبه بملابس الفتية، ارتدت ثيابها بنطال وقميص واخيرا عدت إلى طبيعتي، استلقت على سريرها لتنام اطفأت الأنوار ووضعت الوسادة فوق رأسها لأن صراخ جدها ملأ المنزل، مارك ابن عم لورين وهو في مثل سنها تقريبا يحاول تهدئة جده واخذه إلى غرفته،

عند الصباح ويليام ممسكا بقلادته يسرح في خياله هل يذهب اليوم لرؤية تلك الفتاة الجميلة ام يصطاد، قرر أن يصطاد ومن الممكن أن يصادفها ثانية هناك، ذهب للصيد في وقت باكر، لورين استيقظت نزلت إلى الأسفل الجميع موجودون على الفطور عمها وزوجته وابنهم مارك وجدها، لورين صباح الخير جلست على مقعدها، الجد لورين كان عليكي اخباري بعدم رغبتكي في الزواج، لما كنا في موقف محرج كهذا مع أناس مهمين، لورين جدي لقد أخبرتك برأيي قبل قدومهم الا انك لم تهتم، وكنت مصرا على زواجي وانت تعلم أني افكر بوالدي والانتقام لهما أكثر من أي شيء، العم كلام لورين صحيح ياوالدي، بعد الإفطار، مارك لورين هيا للتدريب، خرجا مارك ولورين إلى الغابة كلا منهم على حصانه حتى وصلا إلى عمق الغابة توقفا هناك وضعوا احصنتهم جانبا ليبدا درس مبارزة جديد لهذا اليوم، لورين مارك امهلني لحضة لاربط شعري، لورين قامت بربط شعرها الذهبي وكانت ترتدي ثيابها المعتادة البنطال والقميص وقد حملت سيفها وهي مستعدة بدأت في مبارزة مارك، ذلك الصياد ويليام ينضر إليها كيف تبارز بخفة ورشاقة وكأنها فارس اسطوري أو أنها ولدت محاربة بجمال ساحر، لورين أوقعت سيف مارك من يده ووجهت سيفها نحو رقبتة، لورين ل مارك عليك الحذر أكثر لكنك تتحسن، مر شاب بقربهما مارك جدك في انتضارك يريد اصطحابك معه، مارك حسنا انا قادم، مارك ل لورين ماذا عنكي هل ستعودين معي، لورين لا مازال اليوم في بدايته سأتمرن أكثر ثم سأعود، مارك وداعا لورين اراكي لاحقا، لورين رافقتك السلامة، بينما

لورين حاملة سيفها تتمرن بمفردها ظهر الصياد أمامها للمبارزة، لورين اهلا بالصياد هل تجيد استخدام السيف، ويليام لاتتفاخري كثيرا رأيت قوتكي الا أني أمهر منكي في استخدامه، لورين بتحدي هذا جيد، بدأت مبارزتهما كلما ناولته ضربة صدها بقوة، إلا أنه كان يخشى النضر إلى عينيها فيهزم، لم يستطيع منع عيناه من النضر إلى عيناها البراقة حتى أصبح يفوت ضرباته وتشتت عقله، انتصرت على تفكيره ثم اغتنمت دقائق قلبه لتلقي بسيفه أرضا معلنة انتصارها على الصياد، لورين لست خصما سهل إلا أنك يجب أن تركز أكثر عليك أن تضع كل تفكيرك هنا أشارت إلى السيف عليك الانتباه إلى عدوك أكثر أشارت إليويليام ومن غلبي غير الانتباه إلى عدوي حيث اوقعني أسير ذلك العدو عيناه وحدها تكفي ليخوض حرباً أمام جيوش جرارة فيخرج وقد سحقها بنضرات لاكثر، لورين وهي تصفق له ماهذا الكلام الشاعرى أيها الصياد، لن تغرمي بكلماتك هذه في المبارزة التالية لن أرحمك، ويليام لاشك في ذلك يافريستي، لورين وقد حملت سيفها بسرعة البرق ووضعتة على رقبته وهي تنضر إلى عينيه لست فريسة لأحد أيها الصياد، ويليام وهو يضحك عاليا لكني اصطدتكى أليس كذلك، لورين أبعدت سيفها وهي تقول اصطدتكى لأنك صياد أحمق، اشتعلت المبارزة بينهما ثانية هذه المرة كان الصياد أكثر حذرا نفذ تعاليمها وانتبه لسيفه، تقدم ويليام أكثر وهي تتراجع إلى الخلف، سدد لها ضربة قوية لم تستطع صدها أطاحت بسيفها تراجعت نحو جذع الشجرة، اقترب ويليام منها أكثر حتى أصبح بينهما مسافة صغيرة جداً، كان يود تقبيلها

اغمض عينيه واقترب منها قبل أن يصل إلى شفيتها دفعته بكلتا يديها بقوة وضربت جبينه برأسها، اسقطته أرضاً اقتربت منه وهمست في أذنه لاتكن مغفلاً أيها الصياد، أساليبك هذه لن تنفع معي ثم مدت يديها إليه لتساعده على النهوض، جلسوا الاثنان قرب النهر ليستريحوا، ويليام نسيت ان أسألني هل تحسنت قدمي بهذه السرعة، لورين أجل انها جيدة لاتقلق كان جرح طفيف لم يكن عميقاً، ويليام هل تألمتي كثيراً وانتي تسيرين في الأمس وهو ينزف، لورين لا لم يكن مؤلماً بشدة، ثم أن الألم الحقيقي يمكن في الروح لا الجسد هناك الطعنات أشد، ويليام اعذريني على فضولي من الشاب الذي كان معي، لورين انه ابن عمي مارك، يتلقى تدريباته مني كل يوم، احياناً يصطحبه جدي فيغيب عن التدريب، ويليام وانتي من علمي كل هذه المهارة، لورين المرحوم والدي، ويليام أنا أسف لم أكن أعلم انكي تفتقدين اعزاء مثلي، لورين لا لاعليك لكني سأحاسب من جعلني افتقدهم، وانت أيها الصياد ماهي قصتك، ويليام انا ايضاً فقدت والدي لدي ثلاث أخوة والدي تعيش معهم انهم أكبر مني سنّاً ولديهم أطفال يعيشون بعيداً من هنا، انا قررت العيش بمفردي في الغابة أردت الابتعاد عن عائلتي كي لا اتألم أكثر، لورين سأعود إلى المنزل وداعاً أيها الصياد، ويليام أخبريني ما اسمكي، أدعى لورين وانت ويليام تشرفنا، غادرت لورين نحو المنزل وغادر الصياد أيضاً إلى كوخه وصلت لورين إلى المنزل وضعت حصانها في الحظيرة اتجهت نحو المنزل عندما دخلت أصوات كثيرة داخل المنزل، لورين ماذا يحدث، العم وصلتنا رسالة تهديد قبل قليل بأنهم

يحتجزون مارك، الجد ألم يذهب معي يا لورين، لورين بلى لكن
أتى شاب إلينا أخبره بأنك تود اصطحابه وذهب مارك معه،
والدة مارك تبكي بحرقة على ولدها اليسا تحاول تخفيف ألمها،
لورين ذلك الجبان لأن الحرب بيننا اقتربت اخذ مارك رهينة
أيها السافل، لورين بأعلى صوتها فاليسمع الجميع لست لورين
إن لم اجلب مارك سالما إلى هنا دخلت إلى غرفتها أخرجت
ذلك الفستان ثانية وخنجرا وذهبت إلى الحضيصة أخذت
حصانها وشقت طريقها إلى عمق الغابة تبحث عن كوخ ويليام،
بدأ يحل الضلام وهي مازالت تبحث، وجدته اخيرا عليها متابعة
السير نحوه نزلت من على متن حصانها طرقت الباب، خرج
ويليام إليها، لورين هذه انتي، لورين وهل كنت في انتظار أحد،
ويليام لا ولكن لا يأتي الي ضيوف عادة تفضلي، دخلت لورين إلى
الكوخ جلست على الكرسي، جلس ويليام أمامها، ماالذي جعلكي
تأتين إلى هنا في هذا الوقت المتأخر من الليل، لورين مارك ابن
عمي اليوم اختطف اخذوه رهينة الأوغاد، هل تساعدني في
استعادته، ويليام بالتأكيد، لورين هذا جيد عند الصباح الباكر
سننطلق، نضرت جانبا هل لديك سرير آخر، ويليام لا كوشي
ليس مهياً لاستقبال الضيوف نامي انتي على السرير لاتقلقي وانا
سأنام إلى جانبكي، لورين وقد رمقته بنضرة لاتحمل المزاح،
ويليام كنت امزح لاتغضبي، لورين كفاك ثرثرة ثم إني أحذرك من
أن تقترب من السرير، ويليام لن اقترب أيها المعتوهة، استلقت
على السرير بينما هو استلقى على الاريغة الصغيرة، نهض ويليام
في الليل نضر إليها كانت نائمة اتجه نحو الخزانة اخرج غطاء
آخر تسلل نحو سريرها ببطء وأخذ يضع الغطاء فوقها بمهل

خوفا من استيقاظها، فتحت عينيها بسرعة حوطته بكلتا يديها نهضت والفته على السرير، كانت تنظر إليه بغضب، لورين ألم أحذرك؟، ويليام لكني جلبت لكي غطاء آخر خشيت أن تصابي بالزكام لأن الغابة باردة ليلا، لورين اعتذر لك، اشكرك أيضا والان عد إلى اريكتك، ويليام وهو يهم بالنهوض أعجبتني نباهتي كثيرا، لورين ابتسمت، ويليام توبخيني وانا من يجعلني تبسمين، لورين ماتقوله فعلا حقيقة انت من تجعلني ابتسم رغم أحزاني المتراكمة في صدري، ويليام انا حقا سعيدة بوجودك، ومساندتك لي، اتمنى ان استطع رد جميلك هذا، استلقت على السرير مجددا ويليام عاد إلى اريكته، في منزل جدها كان قد جمع الرجال وبدأوا بالبحث عن مارك، عند الصباح نهضت لورين لم ترى ويليام في الكوخ، خرجت تبحث عنه وجدته بجانب الكوخ وكان قد أعد الطعام، لورين صباح الخير، ويليام صباحي يا لورين تفضلي هيا، جلست أمامه وبدأ بتناول فطورهما، ويليام هل لديكي خطة نتبعها، لورين أجل سوف نذهب على حصان واحد وقبل الوصول سانزل انا وستكبل انت يداي وتخبر الحراس بأني جاريتك وتود بيعي على سيدهم بعد أن أدخل قصره المنيع انا اتكفل بالباقي، ويليام هل ستكونين بمأمن في الداخل، لورين أجل لاتقلق، ثم تنتظرني حتى المساء احضر ذلك الوغد معي إلى خارج القصر لاتنسى أن تحضر حصاني معك في المساء، ويليام أجل ساحضره، دخلت لورين إلى الكوخ لتغير ثيابها ارتدت الفستان وخبأت الخنجر تحت ثيابها ثم خرجت إلى ويليام كان ينتظرها على متن حصانه مد يده إليها ليساعدها في الصعود، صعدت لورين أمامه

وانطلقا نحو القصر، قبل الوصول توقفوا نزل ويليام ونزلت لورين نضر إليها بعيون حزينة لأنه سيفارقها، ويليام وهو يكبل يديها لورين عليكي الانتباه جيدا كي لايكشف امركي، لورين أجل، ويليام وبعد أن انتهى من ربط يديها نزع قلادته والبسها إياها في عنقها ستحميكي هذه القلادة وستذكركي بوجودي معكي ثم قام بضمها إلى صدره مطولا وبعدها تركها، لورين قيدتني ثم احتضنتني كي لااقوم بضريك كنت بارع هذه المرة فك رباط يدي، ويليام هل ستقومين بضربي فك قيودها إلا أنه تفاجأ من ردة فعلها لقد احتضنته هي هذه المرة كان يود أن يطول العناق أكثر وأن لاتفارقه، لورين هيا لنتابع مسيرتنا اشرفوا على الوصول والآن هم على أبواب القصر يتحدثون مع الحراس، ويليام أيها الحارس هذه جاريتي وأود بيعها لسيدك هل يشتريها انا تاجر من بلد آخر ورحلتي طويلة ستتعبني قلت لابيعها أفضل لي ولها، الحارس سأنادي سيدي انتضرا هنا، خرج الحارس بعد قليل وخلفه سيده، نضر الرجل إلى لورين انها فتاة جميلة كم تود ثمنها، ويليام ثارت براكين غضبه الا انه التزم الهدوء أمام الرجل، ويليام للرجل كيس من الذهب، الرجل أليس كثير على جارية، ويليام اتشتري ام ماذا، الرجل اتفقنا، أيها الحراس خذوها إلى الداخل دلفت لورين مع الحرس إلى داخل القصر وعينيها لاتفارق ويليام حتى أصبحت لاتراه، تابعت سيرها نحو جناح الجواري، صوت ذلك الرجل اوقفها ماهو اسمكي، لورين ادعى لارا، الرجل عند المساء ستكونين ضيفتي يالارا، لورين اتشرف يامولاي، دلفت إلى جناح الجاريات وكأنها دخلت جسد بلا روح إلى هذا القصر وبقا الكثير منها مع ويليام

أتت إليها الفتيات ليتعرفن عليها وجلسن يتبادلن الحديث فيما بينهن، عند المساء ولأن مارك لم يطلقوا صراحه شن جدها حرب على أعدائه دارت المعارك خارج القصر لأجل استعادة مارك، ذلك الرجل يدعى غيتو انه عدو لورين وقاتل والديها هو الآن أمام مارك في إحدى الزنازين يخبر مارك بالحرب الذي دارت لأجل استعادته غيتو ل مارك انت الفتى الوحيد لعائلتكم لقد بقيت الفتاة بمفردها لا اعلم إن أتت أيضا لتحارب من أجلك، مارك أيها الوغد اصمت، غيتو ل مارك غدا ساخذك إلى جدك واجعله يعطيني الفتاة بدلا منك كل الناس تتحدث عن جمالها، جن مارك وهو يصرخ على غيتو قبل أن يخرج لن يعطيك إياها جدي أيها الحقير، إن كنت رجلا واجهني، غيتو خرج ولن يهتم لكلام مارك فهو لديه ضيف اليوم، لورين في جناح غيتو تنتظر قدومه، غيتو دلف إلى الجناح لارا كم انتي جميلة، لورين حاولت رسم ابتسامة على شفثيها اجلسي، جلست لورين، غيتو اسكبي لي كأسا، لورين حاضر، أحضرت إليه كأس الخمر، غيتو لارا أريد أن أشاهد رقصي، لورين وهي تفرح حول كرسيه أصبحت خلفه وضعت خنجرها على رقبتة وهي تقول غيتو عدوي اللدود سترقص انت بدلا عني، غيتو وقد شحب لونه، من انتي، انا لورين الذي قتلت والديها والان تحتجز ابن عمها لأجل أن تكسبها هي، أعلم أنك في السابق رغم سلطتك لم تحصل على والدتي لأن والدي كان اشجع من أن يتركها تتزوج بجان مثلك، الشراب الذي تناولته يحتوي على السم سيقنتك بعد اربع ساعات، وإن كنت تريد أن تعيش علينا أن نخرج من القصر لأن الترياق في مكان بعيد، لكن لن نخرج

بمفردنا سناخذ مارك معنا، غيتو انهض هيا أمامي بسرعة نادي
احد الحراس كي يخرج مارك، غيتو لست مغفلا إلى هذه
الدرجة، أن بقيت حيا سيخرج مارك، اما الان ف استطيع ان
اجعلهم يقتلوه بكلمة مني، لورين إذا لنذهب كي اعطيك
الترياق، خرجت لورين ومعها غيتو من القصر ابتعدوا قليلا رأت
ويليام أمامها أتى ويليام مسرعا إليها كبل غيتو جيدا لورين هل
انتي بخير، لورين أجل انا بخير هذا الرجل يريد أن يضمن
سلامته كي يطلق سراح مارك، ويليام لورين الحرب مشتعلة،
لورين حرب ماذا، ويليام جدي وجنود هذا، لورين غيتو
ساقنتك إن اذيت أحداً، لورين ل ويليام علينا الذهاب إلى جدي
بسرعة، انطلقا نحو منزل جدها، ويليام ابقا مع غيتو سأعود
دخلت إلى المنزل لم يكن هناك سوى اليسا وزوجة عمها،
لورين أين جدي وعمي، زوجة عمها انهم في مجلس القرية
مجتمعين مع قادة القرى الأخرى فلقد بدأت الحرب، لورين
سأذهب إليهم خرجت إلى ويليام انهم قريبون من هنا سنذهب
إليهم، صعدت على حصانها وانطلقت وغيتو ويليام على
الحصان الآخر، لورين ويليام انزل غيتو، انزله ويليام اجلبه إلى
الداخل، دلفت لورين إلى مجلس القرية ومعها ويليام وغيتو
الذي ركع عند قدمي ويليام، اندهش الجميع من دخولهم
المفاجئ، وقف جدها وجميع القادة، لورين جدي جلبت لك
غيتو، يريد سلامته كي يعطينا مارك،القادة كلا منهم ينضر إلى
وجه الآخر، الجد جلبتي العدو الذي جميعنا تحالفنا لنجلبه،
لورين بمساعدة ويليام جلبته وليس بمفردني، الجد سناخذه إلى
المنزل ولنرى ماذا علينا فعله، اما انتم أيها القادة فإن الحرب

ستستمر لأن عدونا ملك غيتو أيضا، انصرف الجميع وعادوا إلى منزلهم، جلسوا في غرفة الضيوف، غيتو الن تحضري الترياق، لورين لاتخاف خدعتك لن تمت لن أضع سما في الكأس، ثم أخذوا غيتوا إلى أحد الغرف، جلس ويليام والجد والعم ولورين، كان الجد قد ابدأ شكره وتقديره لويليام الذي ساعدهم، الجد سنضع حدود لهذه المملكة، لورين سنستفيد من غيتو بالتأكد لديه معلومات مفيدة، كانت زوجة عمها تسترق السمع إليهم سمعت الجد يقول لورين ستستلمين حكم بلادنا بعد أن ننزل ذلك الملك من عرشه، لقد اهديتني قاتل ابني، انصرفت زوجة عمها مسرعة تدبر مكيدة لها كي تتخلص منها ويصبح الحكم لولدها مارك، ذهبت إلى غرفة غيتو لدي معلومات مهمة لك، غيتو ماذا تريدون أهل هذه خدعة أخرى، لا ليست خدعة انت تريد لورين وانا اريد ولدي مارك، احضر لي مارك وساعطيك لورين واخلصك أيضا، في الصباح ستكون الهجمة الأقوى الذي ستنتهي تلك المملكة، لكني استطيع تخليصك منهم، الجد لورين خذي ضيفنا كي يستريح وانتي أيضا استريحي سننطلق في الصباح، لورين ويليام تفضل معي تستطيع النوم في غرفة مارك الليلة لكن غدا ستعود لن تشارك في الحرب أغلق ويليام الباب وانتي، لورين سأشارك بالتأكيد، ويليام وانا ايضا، لورين بغضب ستذهب في الصباح الباكر، ويليام لايمكنكي منعي، لورين أخشى أن تصاب بأذى، ويليام إن تركتي سأصاب بالتأكيد، لكن إن كنت معي لن اتأذى، ذهبت لورين إلى غرفتها وأخذت تفكر كثيرا لن تدع ويليام أمام الموت بالتأكيد فهي تخاف عليه، فكرت في خطة لإبعاده، في الصباح استعدت وأخذت سيفها نزلت إلى

الأسفل وجدت ويليام قد استعد مع جدها وعمها وبقية
 الجنود، لورين جدي اذهب انت والجنود وانا و ويليام
 سنتبعكم، سنأمن على القرية اسبقونا انتم لن نتأخر، ذهب
 العم وجدها ومعهم الجنود نحو المملكة، لورين ل ويليام
 وضعت غيتو في الزنزانة انها في القبو تعال لنراه قبل الذهاب،
 دخلا إلى زنزانة القبو الحديدية لورين جعلت ويليام يدخل
 قبلها، أغلقت باب الزنزانة عليه، ويليام بدأ يصرخ لورين افتحي
 الباب، لورين..، لورين اعتذر ياويليام لااستطيع وهي تبكي
 وضعت كفيها على وجنته من خلف القضبان أخشى خسارتك
 لاحتمل ذلك ثم تركته خلفها وصراخه الذي مزق نياط قلبها،
 وهو كان يصرخ كالمحترق، ماإن خرجت حتى أكلت ضربة على
 رأسها من الخلف اسقطتها أرضا، انها زوجة عمها قامت بتحرير
 غيتو أيضا، اقترب غيتو من لورين حملها ووضعها على احد
 الاحصنة وانطلق معها، بعد ساعة تقريبا من صراخ ويليام
 المتواصل سمعت صوته اليسا أتت إليه، سيد ويليام، أيتها
 الفتاة اخرجيني بسرعة لورين ذهبت بمفردها، اليسا فتحت له
 الباب وخرج بسرعة ليلتحق بهم، وصل إلى أطراف المملكة
 حيث المعركة اخرج سيفه من غمده وبدأ يحارب رأى الجد،
 ويليام ألم تنضم لورين إليكم، الجد كلا لم أراها، ويليام واصل
 القتال على أمل أن يرى لورين في المعركة اخترقوا احد الدفاعات
 للملكة وقاموا بأقتحامها قتل الملك ومن معه وانتصروا بهذه
 الحرب، غيتو عاد مسرعا أمرهم بنقل مارك إلى مكان آخر وبقت
 لورين معه، انتهت هذه الحرب واجتمع القادة تولى الجد
 المسؤولية مؤقتا، ويليام الذي بحث في كل مكان بين القتلى

والجرحى والمأسورين لاثرت لورين في مكان عاد إلى منزلها كي يرى إن عادت إلى هناك لأنها تركته في القبو قبل خروجها، دخل إلى المنزل نزل إلى القبو سمع زوجة عمها تقول سيكون الحكم لولدي بالتأكيد اعادوه الان وانا تخلصت من لورين وهي تضحك بخبث، عاد ويليام مسرعا إلى الجد، أيها الجد يجب أن أحدثك في أمر مهم، الجد عساه خيرا، ويليام لا ليس خير، والدة مارك حررت غيتو واعطته لورين كي يستلم مارك الحكم، الجد بغضب، أعمالها الكره والغيرة ستخسر حتى ولدها غيتو سيتحكم بنا كما يشاء فمعه احفادي الاثنان، لو انها فهمت ماكنت أود فعله، كنت سازوج لورين لمارك فيكون هو الحاكم وهي زوجته، اتسعت عينا ويليام لكلام الجد، لورين مكبلة على المقعد افاقت لترى مارك مكبل أيضا أمامها، غيتو جانبا يضع قدم فوق أخرى يحتسي الشراب وينضر إليهما، مارك لورين هل انتي بخير، لورين مارك، مارك نضرت جانبا غيتو، كيف وقعت في قبضة غيتو؟ غيتو وهو يضحك عاليا، هذا بفضل والدتك يامارك لقد حررتني واعطتني لورين أيضا، تضمن أن الحكم سيكون لك وهي والدة الملك الجديد عاد إلى ضحكته الساخرة مجددا، مارك هل مايقوله حقيقة يا لورين، لورين جدي في الأمس كان يقول ساجعلكي الحاكمة، لكن لاعلم من قام بضربي لم يكن في المنزل سوى والدتك واليسا، مارك هل يعقل أن والدتي فعلت هذا؟، لورين ل مارك هل تضمن اني أود أن أصبح حاكمة وارتي ثوبا يضحكان هما الاثنان وغيتو ينضر إليهما بغضب، لورين وتاج أيضا ولدي خدم واجلس على العرش كالتمثال ارتفعت أصوات ضحكهما أكثر، غيتو ضرب الكأس

بالأرض، نضر إليه مارك مابك ياغيتو هل انزعجت لأننا نضحك
شكرا لانك جلبت لورين إلى هنا ها نحن نستمتع، غيتو بحنق
سأستمتع انا هذه المرة ف لورين أصبحت لي، لورين تنصت إلى
كلماته جيدا ماذا؟

مارك وقد فهم ما في نفس هذا الوغد وبدأ يحاول التملص من
تلك الحبال وهو يحرك الكرسي بجنون لاتقترب منها ساقتلك،
فك قيدي إن كنت رجلا، غيتو ل لورين قولي وداعا لمارك،
لورين فك قيدي وسترى من سيودعنا ساجعلك تذهب إلى
العالم الآخر، غيتو وهو يقترب من لورين ممسكا بخصلات
شعرها الذهبية، ياله من جمال ماذا تقول يامارك، مارك يصرخ
لاجدوى، لورين تحاول جر شعرها بعيدا عنه، تبعد رأسها لكن
الى اين وهي مقيدة، لورين اترك هذه اليد ستكسر ياغيتو، صوتا
آخر يقول بل ستثقب يالورين ثم سهما اخترق يد غيتو، ومن
غيره ويليام الذي دخل إليهم، لورين بلهفة وفرحة عارمة
ويليام، غيتو يصرخ ألماً، اقترب ويليام إلى لورين هل انتي بخير،
لورين وضعت رأسها على كتفه أجل، فك قيدها ثم فكت قيد
مارك، ويليام اخرج كيس النقود الذي باع لورين به ثم رماه
بوجه غيتو، لقد أخبرني حارسك عن مكانكم بقطعة واحدة من
هذا الكيس، فجميعكم تهتمون بالنقود والسلطة، مارك من
انت ايها الشجاع، ويليام سادع لورين تخبرك، لورين ل مارك انه
صائدي، مارك كيف؟، لورين وهي تنضر إلى ويليام أجل يامارك
ذات يوم اصطادني ويليام، ويليام قلت في نفسي إني اصطدت
غزالا بشرية، لكنها كانت لبوة جامحة، مارك هذا جميل، ويليام
هيا لنعود، خرجوا إلى الاحصنة كان هناك حصانان الحصان

الذي أتى غيتو به وحصان ويليام، صعد مارك على حصان غيتو لورين اصعدي معي وغيتو مع ويليام، ويليام ل مارك هل تغار على ابنة عمك، مارك أجل لماذا، ويليام الست مديناً لي بأنقاذ حياتك، مارك بلي، ويليام إذا فلتدع لورين تركب معي لأني اشتقت لها، لورين وقد احمرت وجنتيها خجلاً، نضر مارك إليها وقال اركبي معه لكن سأخذكي لتركبي معي قبل أن نصل إلى جدي كي لايراكي معه، غيتو وهل سأنتضر مسرحية العشاق هذه إنني مصاب، لورين لاتقلق ستموت عندما نصل، واصلوا سيرهم نحو المملكة، حيث جميع السكان يتربون تنصيب الملك الجديد للبلاد، ويليام لكني لم أفهم أمرا يالورين كيف ستكونين انتي الحاكمة وجدكي ليس ملكا اي لستم عائلة حاكمة، لورين ياويليام والدتي كانت الأميرة الوحيدة لهذه المملكة وكان غيتو أميراً للملكة المجاورة لكن والدتي لم تحبه وتزوجت بوالدي الذي كان قائداً لجيوش المملكة غيتو قام بقتل والدي فاخذني جدي لنعيش بعيداً عن القصر واستولى غيتو على المملكة وتولى الحكم أخيه الذي يكبره، ويليام هذا يعني انكي من عائلة حاكمة، لورين أجل، مارك فلنتوقف هنا ويليام خذ غيتو إليك لورين تعالي معي ، صعدت لورين خلف مارك خطوات قليلة وهم الآن أمام المملكة، دخل مارك يجر خلفه غيتو، ولورين و ويليام خلفهم احتضنه جده ووالده، العم ل ويليام كيف سنرد جميلك احتضن العم لورين، اما الجد فكان غير سعيد بوجود لورين، لورين جدي مابك؟، الجد لنتكلم انا وانتي على انفراد اما البقية فاليستريحوا، مارك ويليام تعال معي فأنت متعب، اخذ الجد

لورين إلى إحدى الغرف، وأخرج قميص ويليام الذي كان بحوزتها سابقا، اتعست عينها جدي كيف وجدته هل عبثت بخزانتى، الجد قميص الصياد ملطخ بالدماء ترى دماء من هذه؟ لورين انها دمائي لقد أصاب قدمي، الجد من سيصدق هذا الهراء الفارغ، في ليلة وضحاها أصبح المنقذ وكل شيء ولم يعد يفارقني اقنعيني بأنكي لم تخطأي معه حتى ضل يتبعكي على أمل الزواج، لورين هل تشك بي يا جدي؟، الجد عليكى ان تشكري الله لاني لم اقتلكي فنحن نحتاجكي ليستلم مارك الحكم، جلست لورين على احد المقاعد تحاول استيعاب كلام جدها، وهجومه الغير مبرر عليها وتغيره لهذا الحد، الجد ستتزوجين بمارك وإلا قتلت عشيقكي الصياد خرج من الغرفة تاركا خلفه لورين الذي تبعثر قلبها، لورين هل أخبر مارك بالتأكد لن يسمح بهذا!!، لا لاستطيع فعل هذا، يجب أن ابعد ويليام والا جدي وزوجة عمي لن يكونوا له الخير ابداء، نهضت تجر نفسها بخطوات متثاقلة دخلت للحمام بعد أن انتهت خرجت وغيرت ثيابها واستلقت على السرير تفكر بطريقة تبعد ويليام بها دون أن يعرف شيء بالاتهام الذي وجهه الجد لها، بعد قليل الجميع على طاولة العشاء أمامهم أفضل الأطعمة وكأنها وليمة نصر، بعد أن انهوا طعامهم اخذ كلا منهم كأس شراب وانصرف لورين تنظر إلى ويليام الذي اقترب من نهاية الممر وهي كانت تقف بجانب مارك على الشرفة وضعت الكأس جانبا واقتربت من مارك وضعت قبلة على وجنته وتأكدت بأن ويليام رآهم، مارك باستغراب هل انتي ثملة لهذا الحد! ثم أخذها إلى غرفتها بعد ان خرج مارك من غرفتها ما إن ابتعد قليلا حتى دخل ويليام إليها

وهو غاضب بشدة لورين ما هذا الذي حدث في الشرفة، لورين وهي تحاول أن لاترسم اي تعبير على وجهها ماذا إنه ابن عمي وانا احبه، ويليام بسخرية والذي حدث بيننا ماذا كان؟، لورين لم يحدث شيء كانت مجرد صداقة وانت اخذتها على محمل الحب، ويليام يالكي من كاذبة

اشتعلت عيناه غضبا لقد استخدمتيني لإنقاذ حب قلبي مارك، كل ذلك كان كذبا، تسيل دموعها بغزارة، تركها وخرج من القصر بأكمله، بقيت تبكي حتى الصباح، طرقت اليسا الباب لورين تفضلي، اليسا السيد مارك في انتضاري ، لورين حسنا انا قادمة غسلت وجهها ورتبت ثيابها وخرجت إليه مارك بوجه شاحب لورين هل سمعتي قول جدي يريدني أن اتزوج بك، لورين أجل وانا موافقة، مارك هل جننتي فأنا لارايكي زوجة أو ماشابه، لورين بحرقة أليس هذا ماتريدونه الحكم خذوه لاريدته لقد خسرت كل شيء بسبب جشعكم جلست على الأرض، نزل مارك لمستواها لن يتم الزواج فأنا لااطمع بشيء، لورين نحن مجبران، مارك يصرخ بوجهها افيقي من شرودي، وضعت ايلين رأسها على صدره وهي تبكي لقد ذهب لن يعود ثانية، مارك تقصدين ويليام، لورين أجل أخبرته بأني ساتزوج بك، مارك بعصبية ولما فعلتي هذا، لورين بسبب جدك الذي اتهمني بأني عشيقته ووالدتك الذي تريد الحكم لك، ولن تحكم إن لم تتزوج بي، مارك متى حدث كل هذا؟ دخلت إليهم والدة مارك جدكم يناديكم، مارك ترك لورين ووقف أمام والدته اغربي عن وجهي، والدته مابك كيف تحدثني بهذا الأسلوب، مارك هل نسيتي افعالكي بلورين والآن ستزوجوها بي لتكتمل احلامكم،

قاطعته جده الذي دخل إليهم انت ولد غبي، هل نزوجها
للصياد وتصبح انت مجرد خادم، نحن نريد مصلحتك، مارك
لكن ماذا عنها هل سأل أحدكم عن مصلحتها أو ماذا تريد، الجد
يالورين الصياد وصل لكوخه وجعلت الرجال تراقبه هل سيتم
الزواج والتتويج اليوم ام يموت الصياد، نهضت بسرعة
تمسكت بيد مارك سيتم يا جدي، صمت مارك عندما رأى
التهديد علنا، بعد ساعات لورين بفستان زفاف ممسكا يد مارك
جلسوا على العرش في البلاط الملكي وتم التتويج والزواج وأعلن
مارك ملكاً للبلاد ولورين ملكة، عند المساء كان الجد ووالدا
مارك في غاية السعادة ذهب كلا منهم إلى غرفته، وذهبوا مارك
ولورين إلى غرفتهم أيضا عندما دخلوا قام مارك بقفل الباب،
لت تتفوه لورين بحرف بقت صامته تنظر إليه مارك غيري
الفستان بسرعة، لورين مارك وهل تنتظر مني أن أكون كزوجة
لك، مارك لا ولكن لاتناقشيني الان ساستدير وانتي غيري ثيابكي
بسرعة، لورين أخذت من ثيابه التي في الخزانة وغيرت ثيابها
انتهيت، استدار مارك إليها سنذهب، لورين ماذا إلى أين؟ مارك
لويليام، لورين بفرح هل ستدعني اذهب إليه، مارك أجل
بالتأكيد ستبقين معه عندما نصل ساطلقكي أمامه أيضا، وانا
سأتزوج ب اليسا عندما أعود
احتضنته لورين بشدة شكرا لك، مارك سنخرج هيا أصبحوا
خارج القصر ارشدته لورين إلى منزل ويليام، مارك صاح ويليام..
ويليام خرج ويليام إليهم، نزلت لورين وبقي مارك على حصانه
ثم قال انتي طالق يالورين، اعطني بها جيدا، ويليام هل عدتي إلي
لورين أجل كنت أخشى أن يقتلك جدي لقد قام بتهديدي لكن

مارك اعادني إليك، مارك خذا الحصان وهربا الان، صعدت
 لورين مع ويليام على الحصان، وكانوا يودعون مارك، مارك
 ويليام لورين أمانة مع... لم يكمل جملته بعد، أتاها سهم اخترق
 صدره وسط الظلام لا يعلم من أين، صرخت لورين بأسمه،
 مارك اهربا سأكون بخير، أراد ويليام النزول إليه لكنه طلب
 منهم الرحيل، اخذ ويليام لورين وانطلقا كان يتشبث بها بشدة
 فهي تريد العودة إلى مارك، ويليام اضن انهم جنودكم ضنوه انا
 فأطلقوا عليه لاتقلقي سينقلوه للقصر، سقط مارك من على
 متن الحصان اقترب الجنود منه فوجدوه مارك اخذوه معهم إلى
 القصر، والدته تبكي والجد جن جنونه قام الطبيب بنزع السهم
 المتوغل في صدره وغلق الجرح ثم تركوه ليرتاح، بزخ ضوء
 الفجر لورين وويليام تحت جذع شجرة استيقظ ويليام نهض
 ليبحث عن شيء يأكلوه كان هناك أشجار فاكهة، على صوت
 حركته استيقظت لورين ماذا تحاول أن تفعل، ويليام سأتسلق
 الشجرة لجلب الفاكهة، لورين سأفعل هذا عوضا عنك انت
 ابقا في الأسفل وراقب المكان جيدا، تسلقت أغصان الشجرة
 بخفة ورشاقة التقطت حبة فاكهة ثم رمتها لويليام حاولت
 التقاط حبة أخرى لكنها رأت شخصا يتسلل ناحية ويليام،
 صخرت بذعر ويليام انتبه خلفك، اخذ ويليام سيفه بسرعة
 واستدار إلى الفارس المثلث وبدأ يبارزه ثم اتوا اثنين آخرين
 لمواجهة ويليام، نزلت لورين من على الشجرة ورمت احدهم
 بالحجارة لتشغله عن ويليام، بدأ المثلث بالسير نحوها حاملا
 سيفه بوجهها وهي لاتحمل شيء صارت تركض خلف الأشجار
 هاربة منه، وهو يلاحقها كضلها، تخلص ويليام من الاثنين

وركض بالاتجاه الذي ذهب لورين والملثم به، اختبأت لورين بين النباتات الكثيفة تحاول تهدئة نبضها المتسارع لتنتبه للأصوات من محيطها سيوف تتقارع ثم صرخة واحدة وبعدها هداء كل شيء، هل أصاب ويليام مكروه خرجت من مخبئها ويليام والملثم ملقين على الأرض دون حراك، صرخت ويليام أتت إليه مسرعة تربت على وجنته وتنضر إلى جسده لترى إن كان لديه جرح، ويليام ياحبيبي استيقظ تضع رأسه على قدمها وتتوسل إليه بأن يستيقظ فتح عيناه ببطئ وضعت رأسه على الأرض، ويليام اعيدتها ثانية فهي جميلة، لورين بغرابة ماهي، ويليام ياحبيبي، زفرت بغضب كنت تسخر مني وانا خائفة نهضت واتجهت نحو الشجرة الذي كانوا تحتها التقطت الفاكهة من على الأرض وبدأت بتناولها، ويليام أين فاكهتي، لورين احضر لنفسك واحدة، ويليام حسنا بعد أن انهوا طعامهم، لورين سنعود لنظمئن على مارك امتطيا حصانهم وسارعوا نحو القصر ويليام لماذا لانسال أحدا بدل من الدخول هناك خطر لورين لاعلم اتمنى ان يكون بخير، نزلوا في السوق أوقف ويليام احد حراس القصر وأخبره بأنه يريد أن يقابل الخادمة اليسا في السوق، عاد الخادم إلى القصر وأخبر اليسا بأن هناك شابان يريدون مقابلتها في السوق، أتت اليسا بمفردها إليهم، ملكة لورين، لورين اليسا كيف حال مارك هل هو بالقصر، اليسا بحزن أجل لكن حالته سيئة الإصابة كانت عميقة، لورين كل هذا بسببي اليسا ابق معي واهتمي به، اليسا والدته منعتني من الدخول إلى جناحه، لورين يالها من متسلطة

اهتمي بنفسك جيدا مارك سيتحسن احتضنتها لورين لتودعها
 ابليغيه سلامي عندما يصحوا انا ذاهبة إلى مكان بعيد قد لا اراه
 ثانية، انصرفت لورين مع ويليام واتجها نحو الغابة، في القصر
 الجد يصرخ بوجه والده مارك انصري ماذا حدث ولدي زوجناه
 فسلم الفتاة لحبيبها واتانا بنصف روح، كيف سنخبر المملكة
 بأن الملك سلم زوجته لشخص احبها، والده مارك عمي اهدء
 سأجد حل لهذا سنقول بأنها ماتت عندما يتحسن مارك
 سنزوجه بأميرة لتزيد أراضينا وحكمنا، بعد يومان أقاموا عزاء ل
 لورين على أنها متوفية، والده مارك لزوجها واخيرا تخلصنا منها
 فهي لن تجرؤا على العودة مجددا وكذلك بقيت السلطة
 لولدنا، مارك يتجول في حديقة القصر رأى اليسا، فناداها اليسا
 عندما سمعت صوته توقفت في محلها ثم اقتربت منه ببطئ
 وانحنت احتراما له، مارك لقد اشتقت اليكي، قلبها الصغير
 بدأت دقاته بالازياد، مولاي

لدي خبر لك، مارك ماهو، اليسا الآنسة لورين تبلغك سلامها
 حتى أنها من المحتمل أن لاتعود ثانية، مارك اتبعيني إلى الجناح
 جلس على طرف سريره وامرهم بمناداة والدته، حضرت والدته
 انحت له ثم همست في أذن اليسا ألم امنعي من الاقتراب منه،
 مارك أمي لست مستعدا لعقاب عائلتي الان اي خطأ مجددا لن
 ارحمكم انا ولورين أنهينا زواجنا وهي الآن ستري حياتها بعيدا
 عنكم، وانا اطلب منكي تجهيز اليسا كزوجة لي، جحضت عيناها
 ولكنها خادمة، مارك هذه أوامر الملك لانقاش صممت والدته
 وانصرفت إلى جده، عمي هناك خبر سيء مارك يريد الزواج
 بالخادمة اليسا، الجد ماذا ماهذا الجنون الذي يمتلكونه

احفادي لا يعرفون كيف يتصرفون بالحكم يتبعون قلوبهم
فحسب، بين أشجار الغابة لورين فالنسترخ قليلا، نزلا من على
متن الحصان

استلقت لورين على العشب ثم استلقى ويليام بالقرب منها،
ويليام سنصل بعد عدة أيام الى منزلنا الحقيقي لقد اشتقت
لوالدي لم أراها منذ مدة سنقيم عرسا جميلا يليق بملكة تركت
العرش للزوج بالصيد، لورين نظرت إليه هل تعلم شيء
ياويليام، ويليام ماهو؟، لورين انت الشخص الوحيد الذي
استطعت اضعافي، كنت قوية لابالي لأي شيء الان اصبحت
احسب حساب للهواء الذي يمر بجانبك، وضع يدها على
صدره انتي اصطدتي قلب الصيد، مارك في البلاط الملكي يجلس
على العرش يأمر الوزير بأن ينفي جده ووالديه لأنهم اجتازوا
حدودهم، حل المساء ويليام أشعل نار ليتدفئا بها ولورين
تشوي بعض السمك الذي اصطاده ويليام من النهر، لورين
نضج السمك لناكل بعد أن انهوا طعامهم لورين تلتقط بعض
الحصى لتهيئ مكان للنوم استلقت على الأرض الن تنام ياويليام،
لا أخشى أن يلسعني شيء فلمكان مليء بالحشرات، حقا ستبقى
لأجلي إذا أنا أيضا لن انام سأجلس بجانبك، نهضت ثم جلست
بجانبه، بعد قليل غلبها النعاس وبدأ رأسها بالنزول نحو الأمام،
استلقى ويليام وقرب رأسها إلى صدره ببطئ لم يجد أي ردة فعل
منها، ويليام لنفسه قد تكون متعبة وإلا لن تسمح بهذا يشم
رائحة شعرها الجميلة ويتحدث إلى نفسه العاشقة حتى نام هو
الآخر، في الصباح احست أن رأسها ليس على العشب بل هناك
دقات قلب فتحت عينيها فوجدت نفسها على صدر ويليام

نهضت وهي تضرب صدره بكلتا يديها أيها الصياد الماكر
 استيقظ ويليام قطب مابين حاجبيه مابكي؟ لورين كيف
 وصلت إلى احضانك، ويليام انتي من من طاب لكي توسد صدري
 عندما كنتي نائمة وعندما تستيقظين تضعين اللوم علي وكأني
 المذنب، صمتت قليلاً ثم قالت احتاج للاستحمام، ويليام
 لديكي النهر انه قريب ، لورين سأغسل ثيابي واستحم في النهر
 اتجهت للنهر سار خلفها، لورين إلى أين احتاج لبعض
 الخصوصية، ويليام ماذا إن خرجوا قاطعي الطرق ثانية سأبقى
 قريب منك، لورين حسنا لكن لاتنظر إلى النهر استدر، جلس
 ويليام على صخرة ينتظرها، نزلت لورين إلى المياه لتستحم ثم
 نزعت القميص لتغسله جيدا من الغبار والبقع الذي علقته به
 إثر نومها على الأرض جرفه الماء من يدها ياالهي، ويليام لورين
 هل انتي بخير، لورين لاتأتي أجل انا بخير لكن القميص جرفته
 المياه كيف سأخرج اعرني قميصك، ويليام هل تمزحين، لورين
 اقسام لك انها الحقيقة، ويليام وهو يفتح أزرار القميص أخبريني
 اياها بوضوح انكي تحبي قمصاني، لورين كفاك غرور اعرني اياه
 ساخرج لكن لاتستدر أخذت القميص من يده وارتدته ثم
 خرجت إليه، ويليام علينا السير لبضعة ساعات وسنصل إلى
 السوق وستشترين لي قميصا، لورين حسنا إذا لنكمل طريقنا،
 وصلوا إلى طرف السوق اشترت لورين قميصا ابيض لويليام
 وارتداه ودخلوا إلى أحد المحلات يبيعون فيها الحساء والشراب
 تناولوا الطعام ثم غادروا ليكملوا طريقهم ويليام سنصل لقريتنا
 قريبا لقد اشتقت لوالدي واخوتي، ويليام عندما نصل إليهم
 سنقيم عرسا جميلا يليق بملكة تركت العرش من أجلي، لورين

انت مملكتي وكل ما املك، بعد قليل ويليام يقول لها نحن على اشراف القرية لكنهم تفاجئوا بعدم وجود أحد، ويليام لورين هذا المكان صاحبا دائما أين الجميع، لورين ويليام انضر على تلك الجهة المنازل مهدمة، امسك ويليام بيدها وركضا بسرعة نحو منزل عائلته فوجدوه مهدم ما إن دخلا إليه حتى رأو جميع العائلة صريعة ملقاة على الأرض، جث ويليام على ركبتيه وصرخ بحرقه يحاول إنكار ما يراه الا انه حقيقة، لورين تبكي من بشاعة المنضر والمه جلست قربه تحاول تهدئته وضع راسه على كتفها كانت تتعالى شهقاته فلقد فقد كل عائلته، نهض وخرج إلى الشارع فرأى شخصا على حصان يمر من هناك سأله عن سبب موت الناس في هذه القرية فقال له إن الحرب التي دارت جعلتهم ضحية حيث أن جنود المملكة قاموا بقتلهم قبل أن يحاولوا الدفاع عن أنفسهم، اشتاط الدم في عروقه دخل إلى لورين يصرخ الجميع مات بسبب انتقامكم وحربكم جرهما من يدها والقاهما في الفناء وهو يقول لا اريد رؤيتي ثانية اغربي عن وجهي، لورين لم يكن ذنبي لاتعاقبني على أفعال غيبي، أدار ظهره لها وانصرف دون أن يكثرث لأمرها، وضعت يديها على الأرض تستند لتنهض بعد هذا الحطام، بقت تسير على أقدامها في الغابة حتى حل المساء، في هذا الوقت كان ويليام يحفر قبور لعائلته، وفي القصر كان احتفال ضخم بزواج مارك وأليسا ، رأت كوخا من بعيد ينبعث منه الضوء سارت نحوه فجأة ، سمعت أصوات نباح، خافت كثيرا وبدأت تركض كان الصوت يقترب منها أكثر فأكثر، التفتت خلفها ثلاثة كلاب تطاردها، صرخت ويليام.. ويليام الضلام حابك الرؤية ضعيفة تركض

بشدة، سقطت على الأرض اغمضت عينيها بشدة لكن الكلاب توقفت عندما سمعت صافرة شخص ما، اقترب الشاب منها سيدتي انتي بخير؟، فتحت عينيها انا بخير شكرا لك انقذتني، سولي عفوا كانت غلطتي هذه الكلاب لي اعتذر لمخافتكي، ماالذي جعلكي تسيرين في الغابة وحيدة في هذا الوقت، سقطت دمعة من عينيها وهي تقول الخذلان، مد يده ليمسح دموعها لكنها اوقفته، لا أستطيع أن انهض وأستطيع أن اكف دموعي أيضا، شكرا لك، سولي منزلي قريب من هنا انهضي لنذهب، ذهبت معه إلى كوخه جلست على الطاولة، سولي لا بد انكي جائعة سأحضر شيئا نأكله، احضر بعض الحساء الساخن والخبز المحمر، وجلس معها على الطاولة تفضلي تناولي طعامكي، لورين ماهو اسمك، انا سولي وانتي، انا لورين، تشرفت بمعرفتكي إن كنتي تنوين البقاء فلا مشكلة لدي حتى إن احببتي المكان سأبني لكي كوخا خاصا أما إن كنتي تنوين الرحيل فأنا سأوصلكي إلى حيث ماتشائين، لورين هذا لطف منك أنوي الذهاب صباح الغد إلى المملكة، سولي هل تعملين هناك؟، لورين انا الملكة، سقطت الملعقة من يده في الإناء نهض وانحنى احتراما لها، لورين ارجوك اجلس لاداعي لهذا الاحترام انا لا استحق ذلك، استحق السير في الغابة استحق النوم تحت الشجر جعلت من نفسي مهزلة لأجل شخص تركني لذنب لم اقترفه سردت ما حصل معها لسولي، والآن ماذا ستفعلين لورين سأحكم عليه بالإعدام عند عودتي وانت ستكون معاووني من الآن فصاعدا، سولي تفضلي إلى الفراش لترتاحي، لورين حسنا، في الصباح الباكر استيقظت خرجت من

الغرفة طرقت باب غرفة سولي استيقظ ياسولي نحتاج إلى عدة أيام للوصول، خرج سولي إليها وجدها قد حضرت الطعام، سولي عفوا سيدتي كنتي اطلبي ذلك مني لماذا حضرته بنفسكي، ابتسمت ليست بمشكلة ياسولي حتى إنها المرة الأولى الذي اصنع فيها الشاي والبيض اتمنى ان يكون مذاقهن جيد، تناولوا الفطور لورين ل سولي لنذهب باكراً فالطريق طويل، احضر لها سولي فرس بيضاء كانت في غاية الجمال، لورين ياالهي إنها حقاً مدهشة، سولي إذا هي لكي، اوحقا ستهديني إياها، سولي بالتأكيد، امتطيا كلا منهم حصانه وسارا معاً، رغم ألم الخذلان الذي تعيشه لم تكف عن التحدث عن ويليام طوال الطريق ذكراه على لسانها، اتعلم ياسولي حين فقدت ويليام التقيت بك، حتى اللقاء بك يؤلمني كونك صياد مثله ولك عيشة منفردة وكوخ في الغابة أهل تفاصيل حياتك تشبه حياته، ام انه انا الذي بت أرى كل شيء من حولي وويليام، وقد ارتبكت أنفاسها وهي تقول مع كل رشفة هواء تدخل صدري تمتلئ مخيلتي بصوره، انفعلت اكثر وبدت انفاسها شحيحة استوقفت الفرس، سولي هديني من روعك سيدتي، تشير إلى قلبها وهي تقول أود قتله بداخلي إن لم أفعل هذا فسيقتلني، أدركت ذلك متأخرة اضن انه قتلني لااصح للعيش مجدداً، انهمرت دموعها لتحرق وجنتيها ويزداد الهيب الأحمر في عينيها، سولي انا اشتاق له بعد ما فعله بي اشتاق له ماذا يريد مني قلبي اللعين حتى يفعل هذا، سولي ياسيديتي حتى لو عدنا إلى المملكة وجلستي على العرش وحمكتي الأراضي وساكنيها فردا فردا وتسلطي على الجميع، فأن قلبي هذا لاسلطان عليه

ولاستطيعين حكمه بأمر واحد، قلوبنا ممالك وسلطينها ليسوا أصحابها بل أشخاص آخريين،، في اليوم التالي وصلوا إلى النهر، لورين فلنجلس قليلا عند النهر، سولي كما تشائين، بدأت تشق عمق النهر سولي يحاول فهم ماتقوم به سيدتي لما تدخلين النهر؟، لأن ويليام على الضفة الأخرى، ويليام... ويليام توقف، دخل سولي يجرها نحو اليابسة لأنها تبدا انها فقدت صوابها، لماذا تبعدني عنه إلا ترى أنه يذهب احاول اللحاق به كانت قبضة يده على معصمها ترتعش، لأن جسدها كان يرتعش بشدة، سولي يا الهي انتي مصابة بحمي شديدة علينا الوصول للمملكة بأسرع وقت هم بها وأسرع في طريقه عندما أصبحا وسط السوق أصابت الدهشة وجوه المارة وبدأو يتمتمون فيما بينهم، سولي لايعلم مالذي يجري اما لورين فقد كانت حالتها سيئة، احد التجار قال ل سولي أليست هذه الملكة لورين، سولي أجل هي، التاجر ألم تمت لقد أقامت المملكة مجلس عزاء لها، سولي بغضب لم تمت مالذي تريده أيها المعتوه، عندما وصلا إلى المملكة كان مارك قد علم ذلك مسبقا فاستقبلهم أخذوا لورين إلى غرفتها لترتاح و جلبوا لها الطبيب ليطمأنوا على سلامتها، في حين أخذت الدواء ونامت، مارك يسأل سولي من هو ولما لورين بهذه الحالة؟، سولي سيدي المدعو ويليام أخبرتني السيدة لورين انه بعدما رأى أن عائلته ماتوا جميعا بسبب الحرب حملها ذنب مقتلهم والقها في الفناء وتابعت السير في الغابة وبعدها لحقت الكلاب خاصتي بها واستوقفتهم قبل ايدائها وبقت معي ثم آتينا إلى هنا، مارك أهل انت واثق مما تقوله لأن ويليام انقذها عدة مرات وفعل

المستحيل لأجلها، سولي هذا الذي أخبرتك به كان عن لسانها، بعد مرور أربعة أيام ويليام يحقق في مقتل عائلته وبقية القرية سأل أحد القرى المجاورة ورووا له تفاصيل الحادثة، هناك عصابة متنكرة سرقوا كل مغتنيات القرية وقتلوا الناس في وقت شن الحرب كي تختلط الأمور ويقع اللوم على العساكر، ولا يتلبسون التهمة، المدعوب جانكو الشرس و القائد سولي ومعهم أفراد عصابتهم، ويليام سأجدهم واحفر قبورهم بكلتا يدي، شرد ذهنه وهو يكمل سأحفر قبرا آخر لي إن لم ترضى لورين مسامحتي، كانت جالسة في الحديقة مع مارك واليسا، مارك كل ذلك كان بسببي انا كنت مغفلا عندما امنته ليأخذني، حل بكي أبشع مايمكن، مالم اعقله كيف أعطاه قلبه أن يتركني وحيدة؟، تنضر لمارك والدمع يملأ مقلتيها الزرقاوتين بصوت مرتجف ومن قال لك انه تركني عانقت اناملها قلاذته الذي في عنقها أعطاني اياها وهو يقول ابقيا لتذكركي بوجودي دوما معي، مارك أخبرني سولي بأنكي ستقتليه أهل ستفعلين هذا به؟ إن كان هذا قرارك فسأجلبه لساحة الإعدام لأنه استحق ذلك، لورين احتاج وقت للتفكير جيدا يجب أن يتنحى خياله جانبا عن مخيلتي ولو لسويغات قليلة لأقول شيئا منطقيا غير الهلاوس الذي اتفوهها، اليسا تعالي معي قليلا سأريك شيئا تحبيه اصطحبتها إلى الاسطبل الخاص بالخيل لترى المهرة الصغيرة لفرسها القديمة، عند المساء كانت تسأل احد الحرس أين سولي، سيدتي كان يجلس بالقرب من مدخل البلاط، ذهبت إليه فوجدته يتأمل خنجره جرته من يده فأنتبه لوجودها، نضرت لعلامة الصقر على الخنجر فسألته، أهل

علامة الصقر خاصة بالصيادين؟، اجابها لا لا يشترط ذلك، هذا غريب ويلىام يمتلك الخنجر ذاته، شحب وجهه حاول تغيير الحديث وتذكيرها بألمها ودفعها لكره ويلىام ليتخلص منه ، لأن نجاة ويلىام من تلك العائلة ليس بخبر سار، بينما كان يحرضها على قتل ويلىام، كان ويلىام يحزم امتعته ليأتي إليها قبل أن يغادر نضر خلفه إلى منزل عائلته الذي سلبت ألوان الحياة من على جدرانها عنوة، ونضر إلى يمينه حيث تقبع قبورهم ولايكسر صمت المكان الا صوت دقات قلبه المحترق، في غضون هذا الأسبوع توصل للعصابة وقتل أفرادها واستدل على مخبأ جانكو من أحدهم وقتله هو الآخر، لم يبقى سوى سولي وينهي انتقامه بحث عنه في كل مكان، كان متخبطا بين قلبه الذي ينادي بلورين بحرقه وبين عقله الذي يرغب بالانتقام، ليكمل انتقامه عليه أن يهدئ ضجيج قلبه اولاً، قرر الذهاب للملكة لملاقة لورين ونيل مايستحقه من عقاب لكن بعد أن يكمل انتقامه، وأي عقاب يأتي بعد رؤية كيان لورين يكون مكافأة وإن كان الموت، بعد يومان بدأ الصباح بضجيج في ساحة القصر حارسان متمسكان بيدي ويلىام ومارك أمامهم، ركضت لورين نحو الشرفة لترى ما الأمر، وإذ بعينيها وقعت على ويلىام، فصرخت بلهفة ويلىام نضر إليها بشموخ وابتسامة ملأت ثغره وضعت قدمها على حافة الشرفة فصرخ بها تمهلي وانزلي من الأسفل، لاتلقي بنفسك عادت للوراء ركضت بين أزقة القصر وبدأ لها كمتاهة لاتنتهي وصلت إلى الأسفل ارتطمت بصدرة بقوة وضمته إلى احضانها بلهفة دس أنفه بين خصلات شعرها الذهبية ينتشي بعطرها، صرخ بها مارك لورين

ابتعدي عنه، عادت إلى الورا ببطيء، اردف لأحد الحراس هل
 ساحة الإعدام جاهزة، ابتلعت ريقها وقد فرت الدماء من
 عروقها، مارك ماالذي تنوي فعله، اجابها العقاب الذي
 يستحقه، فقالت ماذا إن كنت قد سامحته، نضر إليها وهو
 يقول بحنق هذا شيء يخصكي انا لم اسامحه وسأعاقبه، تسلل
 الخوف إلى قلبها وهي تقول تأكد إن فعلت ذلك ستكون قد
 أنهيت حياتي انا لا هو، قال ويليام لها لورين لما كل هذا الخوف
 كنت اضن انكي انتي من ستقومين بإعدامي، تنضر إلى ويليام ثم
 إلى مارك هل ستقتله؟، اجابها مارك أجل، فقال ويليام تالله أن
 الموت يبقى موت حتى يصبح الموت أمام عينيك حياة، سيد
 مارك قبل مجيئي إلى هنا قتلت من تسببوا لي بخسارة عائلتي
 بقى فرد واحد منهم أود قتله قبل إعدامي هذا طلبي الأخير،
 فقال مارك لمواقفك السابقة معنا لك ذلك ولكي تموت مرتاح
 الضمير أيضا امهلك اسبوع هل يكفي؟

ويليام أجل يكفي، مارك للحرس اتركوه فهو ضيفي الآن لورين
 انصرفي إلى جناحك تمشي وتتلفت خلفها تنضر إليه وهي تقول
 لنفسها عيناى عطشت رؤية ملامحك، صادفت سولي في
 طريقها، اه انت هنا احتاجك في أمر عليك أن تساعدني في إقناع
 مارك كي لايعدم ويليام سيكون ضيفنا لأسبوع حتى ينتقم من
 قاتل عائلته ثم ينفذ به حكم الإعدام، دارت به الأرض عندما
 علم بهذا الأمر علم أن نهايته أوشكت، فقال لها حسنا
 سأتصرف اتجه إلى جناح اليساكونها نقطة ضعف لمارك
 وللجميع سيستخدمها لمهربه بسلامة من القصر، دلف إلى
 جناحها فلم يجدها لكم الجدار بغضب وأسرع بخطاه نحو

لورين لأن الوقت يداهمه، في هذا الوقت أخبر ويليام كل شيء لمارك فقال له مارك سولي ذاته من أتى بلورين إلى هنا فزعا الاثنان وهما شاهرين سيوفهم عندما وصلا إلى جناح لورين كان قد أجبر اليسا أن تصعد حافة الشرفة ووضع الخنجر على منحرف لورين، صرخ سولي لاتقتربوا أكثر لورين ارجوك دع اليسا ترحل بسلام فهي تحمل طفل في أحشائها سأذهب معك ايمننا تريد، مارك و ويليام يتطاير الشر من أعينهم لن تخرج حي من هنا، سولي ل مارك اترك سيفك لتأتي اليسا إليك ارمه نحوي، مارك متردد، لورين افعل ذلك سأكون بخير ثق بي، رمى سيفه نحو سولي فدعاها تنزل من على الشرفة وتذهب لمارك كانت ترتجف من شدة الخوف ودموعها تنهمر بغزارة أخذها إلى احضانه لتهدأ، أشار برأسه إلى ويليام دورك، اردف ويليام بغضب لقد عطشت روحك حتى تضع الخنجر الذي يعود لأخي على منحرف لورين، سأخبرك شيئاً عندما عدت ووجدت لورين مازالت تحبني اكتفيت من الحياة اترك لورين وخذي انا، ضحك سولي بسخرية قبلت ترك ويليام سيفه لأنه وعده بذلك ولن يخلف كلامه، أزاح سولي يده عنها ودفعها نحوهم لكنها كانت تردد لا... لا وتعود إلى سولي مجدداً، لأنها تعلم أنه سيقتل ويليام، مارك بغضب تعالي إلى هنا، ويليام يتقدم نحوها افعلي ماقاله السيد مارك، تومي رأسها بالنفي حتى جرها ويليام ودفعها نحو مارك امسك بها مارك، صرخت سولي توقف اخذ ويليام سيفاً من على الأرض بسرعة ضربه به أزاح رأسه عن جسده، تنفست الصعداء عندما رأت ويليام بخير، اليسا حبيبتي اذهبي إلى جناحك لترتاحي، لورين إن شئتي لاتحضري

مقصلته، خرج ويليام ومارك أسندت جسدها على الحائط سيقته.. سيقته استجمعت قوتها وفرت مسرعة إلى الساحة عندما وصلت كان مارك يجلس على عرشه والحشود ملاؤ المكان و ويليام على منصة الإعدام، يردد كلمات القس الأخيرة قبل موته، نزلت وسط الحشود تصرخ أوقفوا الإعدام.. اوقفوه، نهض مارك كيف تجرئي على مخالفة أمري، فقالت له رضيت أن يكون الحكم لك لأفوز بويليام ورضيت أن اتزوجك لكي لا يقتل، ورضيت أن أذهب بلا عودة معه كيف سأرضى بمقتله؟، فقال سترضين بذلك لأنه مس الكبرياء الملكي، لا كبرياء في الحب ياسيدي إن تعالي الكبرياء على الحب استعبده والحب لا يستعبد، الحب وجد ليرتقينا قاطعها ويليام بقوله انصتي الي قليلا عندما رميتك بالفناء في تلك اللحظة تحديدا فُنيت، ماتت روجي في اللحظة الذي خذلتك بها فعندما غادرتي كانت روجي مستلقية بقربك تعثرت بها وانا انقل أجساد عائلي للمقبرة فدفنتها معهم أتيت إلى هنا على إثر الشيء الذي يخصك معي، فقالت وماهو؟ أشار إلى صدره بقوله قلبي، انهارت وجثت على ركبتيها رفعت رأسها إلى السماء ياالهي هذا صعب جداً، اردف احد الجماهير دعوا قلوب المحبين تلتقي واعدموا الفراق، نهضت متشجعة تنضر لمارك وهي تقول أعدم الفراق، نهض عن عرشه ليحسم الأمر، تارة تنضر إلى شفثيه لترى مايتلفظ وتارة تنضر لويليام، فقال نفذ الإعدام توقف قلبها فأكمل قائلاً "بالفراق" فأبتسمت وسط بكائها، أشار لها مارك برأسه أن تدخل القصر فدخلت إلى القاعة تتجول بها ذهاباً وإياباً، فتح ويليام باب القاعة على مصراعيه

ودخل إليها فركضت نحو حضنه تختبئ به من مخاوفها، همس في اذنها اشتقت إليك فقالت له مسني الجنون بغيابك، دخل مارك إليهم فأنحنيا احتراماً له، لورين اشكرك على ذلك كأنك انزلتني انا عن المنصة، مارك سأطمئن على اليسا نجتمع عند المساء انصرف الى جناح اليسا ليرى كيف أصبحت، ويليام اذهبي للنوم وارتاحي قليلا، فقالت له عيناى متعبة تريد النوم وقلبي له رأي آخر يقول لاتغلقي عينيكي فضميى شديد، قبل جبينها لأجلي ارتاحي الان، انصرفت إلى جناحها محاولة ان تنام قليلا لكن ماحصل لم يكن سهلا استنزف قواها، استيقظت عند المساء استحمت وغيّرت ملابسها، ارتدت بنطال اسود عليه قميص ابيض وفوقه سترة حمراء يزين خصرها الممشوق غمد سيفها تنضر للمرأة وهي تشذب خصل شعرها الذهبية قائلة عدت لورين القديمة خرجت إليهم لتنضم للعشاء فرأت جدها وعمها وزوجته ومارك واليسا وويليام الجميع على العشاء نهض الجد ليحييها، ارتسمت على وجهها نص ابتسامة اقتربت من جدها وبدل أن تحييه تعازينا على فقدانك حفيدتك الوحيدة مؤسف حقا، احتضنت عمها صامت عن الحق ناصر الشر طبطبت على كتفه، نضرت لزوجة عمها الغدر بأكملة تجسد بملامحك الطامعة للحكم والأموال، أعلم انكم لاتحبوني لكن ماذنب مارك أن يبقى دون عائلة وحيداً تحيط به الأعداء من كل جهة والسبب ان عائلته احتار بأمرهم وكيف يتصرف معهم فأبعدهم ، مارك ماتقوليه عين الصواب تفضلي معنا، جلست على الكرسي بجانب اليسا كيف اصبحتي هل انتي بخير، اليسا أجل الشكر للرب مر كل شيء، مارك قررت إعادة عائلتي

بقربي، وبالنسبة لكي يالورين فأنتي تبقين ملكة كون دمائي ملكية وانتي تعلمين بذلك هذا ليس لقب لينتزعها احد منك، لورين سيدي اتعلم إني أهوى أن يكون قصري بين حدود اضلع لا ولايات وان اعيش في منزل بسيط يحوي على ضحكة ترن على مسامعنا قبل أن يحوي على خبزة تسكت جوعنا وخبولي، تنضر إلى ويليام سنعلم أطفالنا الفروسية ورعي السهام والمبارزة، فقال مارك ماذا إن لاموكي اطفالكي فيما بعد كونكي ابتعدتي عن الحكم، لورين لن يحصل هذا لأني سأعملهم كيف يحكموا ممالك القلوب ويتسلطوا عليها بالحب، لان يحكموا أراضي، اردف مارك أمسية الغد سيكون البلاط مبتهج بزواجكم، ويليام هذا لطف منك، بعد العشاء كلا منهم انصرف الى عمله، أخبرت لورين احد الحرس أن يحضر لها الشخص الذي تكلم في الساحة، فأحضروا الشاب إليها ابتسمت وهو يتقدم نحوها، أعدموا الفراق ها من أين لك بهذا الكلام، سيدتي هذا الكلام يعود لوالدي عندما كنت صغيرا شاهدت كيف علقوا مقصلة ابي وهي تردد بهذه الكلمات لكن لم ينصت أحدا لكلامها، هذه الكلمات أعادت لي روجي اليوم، اطلب ماشئت فهو لك، لدينا منزل وأنا اعمل سأطلب قلب شخص أهل يمكن؟، ويليام اتستمع لما يقوله التفت للفتى اوتحب فتاة أيها المشاكس، قالها الفتى بخجل أجل، عزيزي ويليام هذا الفتى يستحق أن نذهب الان الى والدة الفتاة ونطلبها له ونقيم زفافهم مع زفافنا يوم غد، ويليام للفتى أهل توافق على ذلك فلورين لديها الجنون مباح بكل أشكاله، الفتى والدها ينام مبكرا والوقت متأخر الان، ويليام بضحكة عالية هذا يدل على انك

كنت تسمر معها، لورين ليست بمشكلة سنوقضه دعونا
لانتأخر أكثر، استقلوا عجلة ومعهم بعض الحرس متجهين إلى
منزل الفتى ريتشارد، لورين لناخذ والدتك ستسعد بذلك، نزل
ريتشارد إلى والدته اصطحبها للعربة امي أنها الملكة لورين اهلا
عمتي سنذهب لخطبة الفتاة مسمها ياريتشارد تدعى سارة،
يتبادلان السيدتان الحديث فيما بينهما حتى توقفت العربة
ريتشارد لويليام هذا منزلهم، نزلوا جميعا طرق وويليام الباب
فخرج إليهم والد الفتاة، لورين عمت مساءً أيها العم، تفاجاة
الرجل من رؤيتها في هذا الوقت صاحبة السمو تفضلوا إلى
الداخل اهلا بكم جلسوا في الصالة قدمت لهم سارة الضيافة،
ويليام للرجل عمي هل تعرف ريتشارد؟، الرجل أجل انه يعمل
في المحل الذي أمامي، لورين أوهل تعلم أنه قبل قليل قلت له
اطلب ماشئت كمكافأة على كلامه اليوم في الساحة، فطلب
قلب سارة الا ترى أنه يستحقه، الرجل إن كان الأمر بهذا القدر
وهو اختار قلب ابنتي فهو له تبادلوا التهاني والتبريكات فيما
بينهم، ومن ثم غادروا واصلوا ريتشارد ووالدته إلى منزلهم
واكملوا طريقهم للملكة، لورين علي أن أخبر مارك أني أضفت
زفاف آخر وبعدها سأخلد للنوم، وانت يا صائد القلوب ارتاح
أيضا تصبح على عيناى، تصبحين على حب لعينيك، كان مارك
على الشرفة ينظر إليها كيف تدخل القصر أتت إليه، أين كانت
جميلتنا في هذا الوقت، لورين سيدي التقيت بالفتى الذي تكلم
اليوم في الساحة كنت أود مكافئته فأخبرني انه يريد قلب فتاة
فذهبنا انا و ويليام وخطبنا الفتاة من والدها وسيكون زفافهم
معنا، مارك فليبارك الرب بذلك، انصرفت إلى جناحها لتأخذ

قسطا من الراحة، في أمسية اليوم التالي كانت المملكة مليئة
بعامة الناس وويليام وريتشارد ينتظر كل منهم عروسة من خلف
زهور الاقحوان المتدلّية خرجت سارة بفستان ابيض اما لورين
فحتى في زفافها لم تتخلى عن البنطال والقميص كانا باللون
الأبيض وعليهن تطريز باللون الذهبي والسيف على خصرها
محاربة لامجال في ذلك، عم السرور أرجاء البلاد، بزغت شمس
فجر جديد لورين و ويليام كلا منهم على متن حصانه يودعان
العائلة متجهين إلى منزلهم.

النهاية.